

مصطفى

تاريخ الثورات / السنة الثانية

المحاضرة الخامسة

اليوم الخميس

الموافق 4/6/2026

مفهوم الاستقلال بين الحقيقة والواقع
الاستقلال هو ثورة على المحتل وابدال قيمه ومؤسساته بقيم
جديدة وشخصه بمؤسسات وطنية جديدة. وليس كما حدث بعد
الاستقلال إذ حدث استقلال صوري ظاهري خرج بموجبة المحتلون
من بلادنا العربية والأفريقية خروجا شكلياً وظاهرياً ولكن ظلت
مؤسساتهم وثقافتهم وقوانينهم وتقاليدهم وقيمهم وعملاؤهم
المحلون هم الذين الذين يشكلون الطبقة التي تحكم بصورة
شائبة حتى طفق بعضهم يفضل عودة (الأوربيين) مرة أخرى.

ومما لا شك فيه أن قرار الثورة من خصوصيات الإنسان الواعي المدرك المظلوم المسلوب الحرية والإرادة . ذلك الإنسان الذي يعيش تحت حر وهجير العلاقات الظالمة، و يلحق علقم مرارة الحرمان . ولكن للأسف في تاريخ الثورات أن صناعتها وقادتها ووقودها الحقيقيون لا يجنون ثمارها اليانعة، ففي اللحظات الأخيرة يظهر الانتهازيون ، ويركبون الموجة ويصبحون بين عشية وضحاها ثوريون أكثر من الثورة نفسها. ولعل ما حدث في ثورات الربيع العربي مايكشف اللثام،

ولا يخرج عن ذلك إطار ما أشرنا إليه آنفاً. فمن كان يدق الطبول
بالأمس ، ويحرق البخور للنظام البائد المستبد أصبح بين ساعة
وثانية ثورياً الى النخاع وملاً الاجهزة الإعلامية ضجيجاً وعجيجاً.
ومن كان بفكره وحزبه المريض وطرحه القومي العنصري المتخلف
المستبد الذي لا يعترف بالآخر سبب الكارثة في بلد ما ، وفي معظم
بلاد العالم العربي ركب موجة الثورة ، وأصبح يتحدث بملء فيه
عن الديمقراطية الغربية الليبرالية وهو منها براء.

ومن كان يؤمن بديكتاتورية الطبقة العاملة أصبح يتحدث عن الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والحرية . ونسي ان الشعار الذي رفعه لينين الخبز والسلام والأرض للجميع ...وطبقه وحول روسيا خلال أربع سنوات فقط الى سجن كبير والى بحر من الدماء ومزرعة مأساة إنسان غير مسبوقه في التاريخ البشري الحديث والمعاصر

لهذا فإن اكتشاف العلاقات الظالمية، والاستغلالية
والاستبدادية والطغيان، تستدعي وعياً جماهيرياً راشداً .
وتتطلب وعياً متقدماً بماهية هذه العلاقات . والسؤال الملح :
ما هي أسس ومعايير وثوابت التغيير المطلوب ووسائله وأهدافه
ومراميه وفلسفته ؟؟؟؟ لا شك أن ذلك يتطلب معرفة عميقة،
ووعياً بالأفكار والأطروحات التي تبدو براقية وجذابة في ظاهرها
في الساحة لأول وهلة ودون تدقيق أو تأمل، ولكنها في الحقيقة
قناع كاذب ونماذج قبيحة وردیئة من الداخل ..

من يتصدى لقيادة الثورة ويريد أن يصبح أحد قادتها لا بد أن يكون على علم ودراية بالواقع ومسببات الثورة ، والتحصن بمصل واق من هذه الفيروسات التي أشرنا إليها. ولا يتأتى ذلك لجميع أفراد المجتمع ، وخاصة بعد تطور المجتمعات الإنسانية . لا سيما أن هذا التطور الذي أدى إلى تعقيد العلاقات بين الأفراد وتعارض مصالحهم وحررياتهم . هذا في الوقت الذي نجد فيه أن المسيطرين على أعلى الهرم السياسي والإقتصادي والإجتماعي ، دائما هم الذين يحفرون الخنادق ويصنعون العوائق ، في الطريق المؤدي إلى هذا العلم ، وتلك المعرفة الضرورية والمهمة لنهضة الأمم والشعوب

مصطفى

وهذا الوعي وتلك المعرفة هما ضروريان في حد ذاتهما للجميع . ونلاحظ في ظل الأوضاع المقلوبة أن الذي يملك المال هو الذي من حقه الصعود إلى أعلى مراتب العلم ، وهو الذي يتمتع بصحة جيدة ، وهو صاحب الصوت الأعلى. أما الذين لا يملكون حتى حاجاتهم الأساسية فهم منهمكون لتوفيرها . واصبحت هذه استراتيجية من استراتيجيات الانظمة الاستبدادية الشمولية وواحدة من ركائز النظام الرأسمالي الغربي في التاريخ الحديث والمعاصر.

فلسفة قائمة على أن تشغل الناس بالمعاش ، وتتفرغ تلك القلة من القيادات المتنفذة للعريضة بمصائر الأمم والشعوب. ومن ثم فإن الذين يتجاوزن هذه الخنادق وتلك المفاوز الوعرة ، وتلك العقبات الإصطناعية بقدرة قادر ، فانهم يستقطبون بوجوه من الاغراءات والشباك والحبائل لخدمة الأسياد نتيجة غفلة او نقصان وعي

كما أن هؤلاء الطغاة الجبابرة المستبدين بالسلطة أو بالمال أو الجاه أو العرق أو الطائفة أو الجهة لا يتورعون في إنشاء مؤسسات إعلامية مسموعة ومرئية ومقروءة ضخمة وفاعلة ، ويعملون على إنشاء مؤسسات اقتصادية ومؤسسات تمويلية في ظاهرها خيرية ، وفي باطنها إستغلالية احتكارية بشعة ، غايتها واستراتيجيتها في المقام الأول أن تعمل على تغييب وعي الشعوب وتزوير ارادتها ، وتجيير الحقائق وقلب الموازين

. ومن ثم تعمل جاهدة على التأكيد علي أن الوضع القائم بنظامه وأشخاصه ومؤسساته ومعاييره وقيمه ، هو الوضع المثالي والمناسب والذي يخدم مصالح الجميع ، وأنه لا بديل له في الساحة . بل تذهب هذه الأجهزة العميلة المأجورة وتلك المؤسسات الفاجرة، أوالتابعة مباشرة للدولة من صحافة وأجهزة مرئية ومسموعة وأجهزة أمن إلى التأكيد على ان هذا النظام لا بديل له على الإطلاق ، وأن حواء قد عقلت من أن تأتي بقيادة نظام أحسن منه ، ،

ومن مؤسساته المتفردة كيفاً ونوعاً. ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر المؤسسات الاجتماعية التي تحاول جاهدة أن تقطر السم الزعاف في العروق والأوردة لتكتسب الأجسام مناعة ضد القيام بثورة ، لتحيا الشعوب لحياة الطغاة ، وترضى بالذل والمهانة من أجل الحصول على لقمة العيش وسلامة النفس.

وعلى قمة هذه المؤسسات الداعمة للحفاظ على احقية النظام القائم في البقاء رغم انف الإرادة الشعبية ، المؤسسات الإعلامية أو ما يسمى بالسلطة الرابعة ، التي من وظائفها الجوهرية أن تسلط الضوء علي محاسن مفتعلة ، وتضفي مساحيق تجميلية على وجه النظام القبيح ، وتقوم بدور التطبيل والتدجيل لمصلحة الطبقة العليا ، والنظام الفاسد القائم.

و تعمل على تشكيل براويز مصطنعة تحمل صورة جميلة لواقع قبيح ، ونظام فاسد مهترئ. كما لا يخفي علينا دور مؤسسات القمع والإستعباد والإستبداد والفجور ، فهي أكثر مما تحصى ، وأَعْرَفُ من أن تُعرف. وهي التي ينفق عليها بسخاء غير محدود ، وعطاء غير مجدوذ. وتشكل العصا الغليظة لحماية النظام وفجوره وفساده وانحرافاته وانحرافات وفساد قياداته. فالثورة تبدأ أولاً بتبني توجهه فلسفي وفكري واضح، وظيفته أن يقوم بأعباء ووظيفة الوعي ، ورفع كفاءة أداء العامة.

وفي اثناء الثورة وقبلها لا بد من وجود كتيبة متقدمة من المثقفين الأحرار الذين يرددون بلسان الحال مقولة الخليفة الراشد: (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحراراً). وهذا ما نعتبر به ونلتقطه بوضوح من " فلسفة القرن الثامن عشر الميلادي وما قبله- فلسفة التنوير- تلك الفترة الفاصلة في التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر التي طرحت فيها الطبقة المثقفة الواعية الحرة مبادئ جريئة وشجاعة، مناقضة للواقع السائد سياسياً وإجتماعياً واقتصادياً وثقافياً ودينياً في فرنسا ، بل في أوروبا قاطبة. وتمردت على الحق المقدس للملوك..

وتعتبر تلك الأفكار أهم العوامل والمعاول الهادمة التي أدت إلى الثورة الفرنسية لتغدو تلك الثورة مؤسسة علي أيديولوجية ثابتة الدعائم ، قوية الأركان ,وفق معايير المساواة والحرية والإخاء في مواجهة النظام القديم المؤسس علي أسس الامتياز القانوني والإجتماعي والديني والثقافي، وسلطة الملك المطلقة، والإستبداد السياسي والديني والإقتصادي والطغيان والإقصاء والحق الإلهي ووفقاً لهذه المعطيات آنفة الذكر أي إلى جانب الفكر تحتاج الثورة إلى قيادة ثورية واعية ، ذات ارادة قوية ، وذات رؤية وافكار وفلسفة واضحة.

، تقوم بتوعية الجماهير ، التي لم تصل إلى هذه الدرجة من الوعي للأسباب التي ذكرناها . ومن ثم تتوسع قاعدة الوعي . ومهمة القيادة الثورية المثقفة بالدرجة الأولى في هذه المرحلة قبل وأثناء الثورة القيام بإقناع الجماهير بأن الوضع الحالي قد فقد صلاحيته الزمانية والمكانية والموضوعية والسياسية و لا يمكن احتمالها ، واستمراريتها وان تبشر برؤية وفلسفة واستراتيجيات ورسالة وطرح وبرامج وخطط بديلة طموحة تصب في مصلحة الوطن والمواطن

وتعمل في ذات الوقت علي نقده نقداً موضوعياً بناءً ، كما تعمل على تحطيم شرعيته ، وتمزيق برقع هالة هيئته و قدسيته في عقولهم وفي نفوسهم ، وتطرح البديل الذي يحل محله ، وتوضحه وتشرحه وتفهمه وتسقيه للجماهير كالماء الزلال ، ليتسنى لها استيعابه لتكوين صورة مسبقة له . ذلك امر ضروري لضمان انحياز الجماهير للثورة . فالجماهير في الغالب الأعم لا تثور إلا إذا عرفت علي ماذا تثور؟ وما هو البديل المقنع؟ وما هي أطروحاته وبرامجه؟ . اذن الثورة ليست هي هدفاً في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لتحقيق الأهداف والإستراتيجية المقنعة لما بعدالثورة، بفعل واع ، وإرادة حرة غالبة، من أجل حرية الإنسان وسعادته وإحترامه وكرامته.

الثورة هي بكل المقاييس مشروع حضاري متكامل ، ذو بعد سياسي واجتماعي واقتصادي وديني واخلاقي وقيمي ، وبالتالي يخرج هذا الموضوع عن كونه انقلاباً سياسياً أو عسكرياً أو اقتصادياً أو دينياً أو تمرداً أنياً أو هيجاناً فجائياً عابراً فقط. ويلي مرحلة الاكتشاف والوعي، والمعرفة الضرورية واللازمة مرحلة الاحلال والإبدال

، إبدال القيم والمعايير الجائرة الظالمة السائدة ،
بقيم ومعايير انسانية واخلاقية جديدة مؤداها :
أن الناس سواسية أحرار كما ولدتهم امهاتهم .
وليس المقصود بإبدال القيم هو أن يكون الحق
باطلاً والباطل حقاً ، وإنما إحلال لمفاهيم الحق ،
محل مفاهيم الباطل بأن تكتسب القيم القديمة
محتوى جديداً

تاريخ الثورات / السنة الثانية

المحاضرة السادسة

اليوم الخميس الموافق

4/6/2026

جامعة
البحرين

الخلاصة لما ورد في المحاضرات السابقة :

من خلال ما تقدم نستطيع أن نقول وباطمئنان تام أن مصطلح الثورة بمعناه الحديث يعتبر من المفاهيم والمصطلحات الحديثة ، والحديثة جداً في التاريخ البشري. وهي اجمالاً تشكل احتجاجاً صارخاً، وخروجاً تنظيمياً قوياً على واقع نظام حكم استبدادي شمولي مرفوض، وعلى منظومة نظام فاسد في نظر الجماهير الغاضبة بكل مؤسساته، واطروحاته، وارثه السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتاريخي والقيمي جملة وتفصيلاً ، نتيجة احتقان سياسي متراكم، وجرح غائر عميق ، وتراكم معاناة سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وأخلاقية وثقافية وروحية. يتجسد ذلك كله في احتكار السلطة القائمة للحكم وأدواتها في يد اقلية متغطرسة ومستبدة بالامر

. والثورة قد تحدث نتيجة احتقان اجتماعي ، يتمثل في تقديم الولاء على الكفاءة، في ظل ترد اقتصادي يعبر عنه استغلال فئات الشعب قاطبة لصالح فئات السلطات الحاكمة، أو الشرائح المقربة من السلطة ، أو نتيجة اساءة استخدام المال العام، بصورة تزكم الانوف لصالح أصحاب الحظوة لدى النظام ، مما ينتج عنه حرمان العامة من حقوقهم المشروعة، وتجاهل مطالبهم الحيوية. وهذا ما يولد احباطاً نفسياً وعدم مبالاة ، يجسد بكيفية أو أخرى تقسيم المجتمع إلى طبقات أعلى، وأخرى أدنى ، مما يولد انحلالاً اخلاقياً ، وقيماً يتجسد في مظاهر التعاطي مع الرشوة والممارسات اللااخلاقية من قبل الطبقة الحاكمة، والسلطات الأمنية والعسكرية المتنفذة والصرف البذخي. هذا بالإضافة الى كبت مقيت للرأي الآخر ، وحرمانه من التعبير الحر عن نفسه.

والثورة بعبارة أخرى هي تعبير جماهيري، وشعبى غاضب عنيف بكيفية تلقائية في مرحلته الأولى. أو بمعنى آخر هي انفجار جماهيري حركي غاضب هائج على الواقع. وهي من ثم تعني انقلاباً جماهيرياً على الواقع برمته، غايته الأساسية هدم الواقع بكل مؤسساته، ومسلماته، ومرتكزاته، وأطروحاته البائدة، وهيئاته المترهلة، وتاريخه وتقاليد وقيمه، ومعطياته السالبة. وشخصه المستبدة المتأسنة، وأفكاره البالية، ورؤاه القاصرة، وأجهزته القمعية.

والثورة وفقاً لهذا المفهوم تعني الإصرار والعزم القوي الأكيد على إقامة بناء جديد على أنقاض العهد البائد، وفق أسس، ومؤسسات، وأفكار وأطروحات، ورؤى، ومعايير، وفلسفة جديدة مكان البناء القديم المتآكل الصدى. والثورة دوماً من الناحية السياسية قد تحدث نتيجة ظلم تراكمي، واستبداد باطش، وطغيان باغ، وتفرقة إثنية، أو اجتماعية، أو مذهبية، أو طائفية، أو دينية، أو حزبية، أو جهوية، أو وظيفية، أو اقتصادية، أو مهنية، أو نتيجة احتكار السلطة في بيت، أو أسرة، أو حزب، أو طائفة، أو نتيجة كبت للحريات. وقد تكون الثورة في بعض مظاهرها ومراحلها دموية تصفوية إذا كانت السلطة القائمة ما زالت فتية، ومتسلطة، ومتعنتة ومستبدة، وسادرة في غيرها غير مستعدة للتنازل عن ارثها التاريخي لأصحاب المصلحة الحقيقية والحق المشروع.

إذن الثورة وفق هذه الرؤية أو هذا المنظور تمر بمرحلتين مهمتين: أولاهما: أسهل وأيسر بكثير من المرحلة الثانية. تتجسد المرحلة الأولى : في الخروج الجماهيري التلقائي، والتعبير الشعبي العام العنيف التلقائي معبراً بصورة قوية وقاطعة عن الرفض التام لكل أعمال الترميم والمحافظة على القديم بكل أشكاله وأطروحاته' واسقاطاته ، بعد تعرية سوءاته ، و العمل على نقض بنيانه لبنة لبنة، وهدمها من القواعد ، دون شفقة أو رحمة. والعمل على ازالة رموزه من الساحة العامة ، والقضاء على كل أجهزته القمعية بشقيها الامني والعسكري، والمدني والقانوني، وسلطاته الباطشة ومؤسساته الهترئة ، وقصصه أجنحته.

والمرحلة الثانية: هي مرحلة المحافظة والحراسة للمكتسبات الجديدة ،وعملية البناء الجديد مكان ما تم هدمه واسقاطه. وهي مرحلة تعتبر بكل المقاييس والمعايير شاقة وخطرة العواقب، وعرضة للسرقة ، والالتفاف حول منجزاتها من قبل الحرس القديم الذي لا يمكن أن يستسلم بسهولة. وهو يرى بام عينيه أن مكتسباته التاريخية والسياسية والاقتصادية تؤخذ منه عنوة ،ونهاراً جهاراً دون أن يحرك ذلك ساكناً.وهذه هي الخطورة التي واجهتها كل من ثورات الربيع العربي في كل من مصر وتونس واليمن والتي ما زالت تراوح مكانها بدرجات مختلفة في مقاومة الحرس القديم الذي يحاول جاهداً اجهاضها بكل الحيل والمكر والخداع ، والمراهنة على النفس الطويل للثوار. وقد نجحت الفلول في مصر في ان يقلبوا الطاولة على الثورة ورموزها ، وان يعيدوا مصر الى ما قبل مربع واحد.



الثورة الأمريكية
وحرب الاستقلال

قارة أمريكا الشمالية والوسطى السياسية



تاريخ انضمام الأقاليم الأمريكية إلى الولايات المتحدة





نيو هامبشير
New Hampshire
فيرمونت
Vermont
ماساتشوستس
Massachusetts

مين
Maine

رود آيلاند
Rhode Island

كونتيكت
Connecticut

نيوجرسي
New Jersey

ديلاوير
Delaware

ماريلاند
Maryland

واشنطن العاصمة
Washington, D.C.

فيرجينيا الغربية
West Virginia

واشنطن
Washington

أوريغون
Oregon

أيداهو
Idaho

مونتانا
Montana

داكوتا الشمالية
North Dakota

مينيسوتا
Minnesota

ويسكونسن
Wisconsin

ميشيغان
Michigan

داكوتا الجنوبية
South Dakota

وايومينغ
Wyoming

نبراسكا
Nebraska

آيوا
Iowa

إلينوي
Illinois

إنديانا
Indiana

أوهايو
Ohio

بنسلفانيا
Pennsylvania

نيفادا
Nevada

يوتا
Utah

كولورادو
Colorado

كانساس
Kansas

ميزوري
Missouri

كنتاكي
Kentucky

فيرجينيا
Virginia

كاليفورنيا
California

أريزونا
Arizona

نيومكسيكو
New Mexico

أوكلاهوما
Oklahoma

أركنسو
Arkansas

تنسي
Tennessee

نورث كارولينا
North Carolina

ساوث كارولينا
South Carolina

تكساس
Texas

لويزيانا
Louisiana

الميسيسيبي
Mississippi

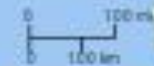
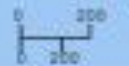
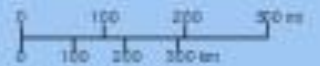
ألاباما
Alabama

جورجيا
Georgia

ألاسكا
Alaska

هاواي
Hawaii

فلوريدا
Florida



الثورة الامريكية تعتبر من أميز واطهر واعظم ثورات العصر الحديث والمعاصر على الاطلاق . وتأتي أهميتها البالغة في أنها قد قلبت الموازين الأوروبية ، رأساً على عقب، وأحدثت خللاً كبيراً ، وهزة عنيفة، وثقوباً واسعاً في جدران الاعراف والتقاليد والموروثات الاوروبية التليدة, تلك الجدران السميكة العتيقة .ومن ثم يمكن القول بأن الثورة الامريكية كانت بمثابة الشرارة الاولى لما حدث في أوروبا من ثورات . وقد جسدت هذه الثورة خروجاً صريحاً، وتمرداً وعصياناً غير مسبوق على الموروث والمألوف المقدس من موروث الأنظمة التقليدية والعادات والثقافات والدين على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري والديني الغربي عموماً. و شجعت على شيوع و بروز أطروحات جديدة على الساحة الدولية والإقليمية الاوروبية

كما جرأت الامم والشعوب الأوروبية لتبني وحدات معيارية حديثة وجديدة كل الجدة . بعبارة أخرى إن الثورة الامريكية قد شكلت رأس رمح الثورات الكبرى في التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر. التي اجتاحت القارة الأوروبية في القرن التاسع عشر والقرن العشرين الميلاديين بدون منازع . وفتحت شهية الشعوب المكبوتة للتمرد وللتعبير عن ارادتها بقوة.

لقد شارك الإنجليز في ما سمي زوراً وبهتاناً وتجييراً للحقائق ، وتزويراً للتاريخ بحركة الكشوف الجغرافية في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي . والتي أضفي عليها ثوب علمي براق ، إخفاء لحقيقة هذه الحركة التي شكلت رأس الرمح لبداية عهد مظالم عظيمة وخطيرة في تاريخ البشرية والإنسانية (جمعاء)،

، ألا وهو عهد الاحتلال والاعتصاب والاستعباد والسرقة
المقننة ، والاستنزاف والإجلاء المقنن للمواطنين الأبرياء
العزل عن بلادهم ، وأوطانهم جهاراً نهاراً على مسمع ومرأى
من العالم كله يومئذ دون حياء، وقد حدث ذلك عندما
وصل المغامر الانجليزي (جون كابوت) لأول مرة إلى
نيوفونديلاند (New Found Lands) لأراضي المكتشفة
حديثاً

الوجود الاسلامي في العالم الجديد والمغالطة التاريخية :
هذه التسمية (الأراضي المكتشفة حديثاً) فيها مغالطة تاريخية
كبيرة. اذ لم يكن جون كابوت او كولمبس اول من عرف هذه
البلاد.. هذه البلاد ارتادها عرب ومسلمون أفارقة لا سيما من
من مواطني مملكة مالي الإسلامية وقبيلة المانديك (الفلاني).
واستوطنوا فيها .. وقد اشار كثير من المؤرخين المسلمين من
أمثال المسعودي في كتابه مروج الذهب والادريسي وابن
الغوطية من علماء القرن العاشر الميلادي الى ذلك بوضوح .

وتوجد ادلة لغوية واثرية.. تدل على أن هناك وجوداً إسلامياً متمكناً في هذه البلاد. وأن الأسباب كان قصدهم إزالة الوجود الإسلامي في أمريكا الشمالية والجنوبية، وخوفاً من امتداد نفوذ الدولة العثمانية إلى هذه المناطق.. وتأكد من خلال مذكرات كولومبس نفسه أن هناك وجود أفارقة. ومما يؤكد على أثر الفولاني أن قبيلة الفلاني المسلمة لها وجود وأثر إسلامي واضح على مفردات لغة الأزتيك والهنود الحمر إلى اليوم في الأمريكتين. ولم يكن القصد لدى بريطانيا الكشف الجغرافي العلمي المجرد بقدر ما كان المقصود هو الاستطلاع والبحث عن مواطن قدم جديدة لإحتلالها وإستغلالها لصالح عيون هنري السابع ملك بريطانيا.

ولم يكن القصد الكشف الجغرافي العلمي المجرد بقدر ما كان المقصود هو الاستطلاع والبحث عن مواطن قدم جديدة لاحتلالها واستغلالها لصالح عيون هنري السابع ملك بريطانيا . وسار (جون كابوت) يومئذ بحذاء الساحل الأمريكي الشرقي، ومن ثم بموجب وصول هذا الانجليزي الجنسية الايطالي الاصل الى تلك الاصقاع ، أصبح منذ تلك اللحظة لملك إنجلترا الحق في الإدعاء بملكية ما عُرف بعد ذلك باسم الولايات المتحدة الأمريكية دون اعتبار بحق السكان الأصليين من الهنود الحمر أصحاب الأرض والعرض في الوجود والحياة على قدم المساواة مع غيرهم من بني البشر. والذين سامهم هؤلاء الغزاة الجدد أسوأ أنواع العذاب والتشريد والتقتيل والاهانة والطرْد. فقد أسس الإنجليز أولى مقاطعاتهم المحتلة هناك في سنة 1607م وعرفت المنطقة المحتلة باسم جيم ستون (Jim stone)

وقد توطد الاستعمار الإحتلالي الإنجليزي البغيض في أمريكا عن طريق إتباع الحكومة البريطانية لسياسة الشركات التي تتولى في البداية استعمار واحتلال الأراضي لحسابها إما بالشراء وإما بالإزاحة الجبرية بالتهديد ، ثم تأتي بعد ذلك الخطوة التالية المتمثلة في الهجرات المتتالية من إنجلترا إلى العالم الجديد. وقد كانت هذه الهجرات المدعومة من قبل الحكومة البريطانية من أهم عوامل نجاح هذا الاحتلال وزيادة عدد السكان الأجانب هناك بصورة مضطردة ، والعمل على استئصال شأفة أهل البلاد الأصليين ، وإزاحتهم عن مواطنهم ومساقط رؤوسهم الأصلية بصورة غير مسبوقة في التاريخ.

وتوالى منذ ذلك التاريخ وصول المهاجرين الإنجليز بشكل أساسي والمهاجرين الأوروبيين بشكل عام. وقد تضافرت عدة عوامل في دفع حركة الهجرة وتنميتها، مثل الضيق الاقتصادي، والاستبداد السياسي والاضطهاد الديني. كما شجع القضاة والقائمون على شؤون السجناء المذنبين على الهجرة إلى أمريكا، بدلاً من قضاء مدة العقوبة في السجن في بلدانهم. وأنشأت طائفة البيوريتان (التطهيريون) مستوطنة بليموث (playmouth) التي أصبحت فيما بعد تعرف بـ ماساتشوستس فيما بعد.

الشعوب الأصلية في الأمريكتين
لتعداد الكلي تقريباً 48 مليون موزعين بين تسع عشرة
دولة

صورة لمجموعات عرقية مختلفة من
في بداية القرن 20. الأمريكتين الأصليين ،



(لا تشمل السكان ذوي العرق المختلط في أمريكا
اللاتينية)

[1]	13.8 مليون	البيرو	
[2]	10.1 مليون	المكسيك	
[3]	6 مليون	بوليفيا	
[4]	5.4 مليون	غواتيمالا	
[5]	3.4 مليون	الإكوادور	
[5]	2.5 مليون	الولايات المتحدة	
[6]	1.4 مليون	كولومبيا	
[7]	1.2 مليون	كندا	
[8]	700,000	البرازيل	
[9]	692,000	تشيلي	
[10]	600,000	الأرجنتين	
[11]	524,000	فنزويلا	
[12]	443,847	نيكاراغوا	
[13]	204,000	بنما	
[14]	95,235	الباراغواي	
[15]	70,000~	السلفادور	
[16]	60,000~	كوستاريكا	
[17]	60,000~	غيانا	
[18]	24,501~ (Maya)	بليز	
[19]	19,000~	غويانا الفرنسية	
	24,000 - 12,000~	سورينام	

الأمريكان القدماء أو الأمريكيان الأصليون (بالإنجليزية: Native Americans) وأحياناً باسم الهنود الأمريكيان (بالإنجليزية: American Indians, Amerindians, Amerinds) أو الهنود الحمر (بالإنجليزية: Red Indians) هي أسماء تطلق على عرقيات السكان الأصليين للأمريكيتين قبل عصر كريستوفر كولمبس (العصر قبل الكولومبي) وتطلق أيضاً على السلالات التي انحدرت عنهم. ويسمى هؤلاء أيضاً في كندا بالأمم الأولى (بالإنجليزية: First Nations). سموا أولاً بالهنود لأن كريستوفر كولمبس ظن خطأ أنه وصل إلى جزر الهند الشرقية عندما اكتشف العالم الجديد

وهكذا نشأ في المستعمرات مجتمع جديد يرتبط بالولاء للوطن الأم إنجلترا ، ولكنه يتمتع في الوقت نفسه بحرية سياسية لا مثيل لها في أي مكان في الأرض في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين. حيث أن سكان هذه المستعمرات كانوا يحملون معهم أفكار البريطانيين الأحرار، كما كانت لهم مجالسهم النيابية المنتخبة، التي تضع القوانين وتفرض الضرائب وتحدد الإعتمادات المالية وتسيطر على الخزانة. ورغم تنوع الأصول التي انحدرت منها أصول شعب المستعمرات الأمريكية المحتلة ،

إلا أن اللغة والثقافة والنظم الإنجليزية ظلت هي السائدة. ذلك لأن المهاجرين الجدد كانوا يختلطون بالوافدين الإنجليز الأوائل، ومن ثم يتخذون لغتهم ويعتقدون وجهات نظرهم. ونتج عن هذا الاندماج ظهور شعب جديد هو الشعب الأمريكي، الذي أخذ يتميز بالتدرج عن الشعوب الأوربية التي ينتمي إليها. أما في مناطق أمريكا الشمالية الأخرى، فقد سيطر الفرنسيون على كندا ولويزيانا، التي ضمت منابع نهر الميسيسيبي الهائلة

. وبحلول عام 1733م تمكن المهاجرون الإنجليز من تأسيس ثلاث عشرة مستعمرة على ساحل المحيط الأطلسي، من نيوهامشير في الشمال إلى جورجيا في الجنوب. وبتوسع قطاع هذه المستعمرات الإحتلالية الإنجليزية أصبحت تتشكل وحدات كبرى، والتي كان بدايتها ثلاث عشرة ولاية (13 ولاية) لكل منها حكمها الذاتي ، ودستورها المحلي الخاص بها، ولكنها جميعاً كانت في ذات الوقت تخضع لسيطرة جلاله الملك، ملك إنجلترا ، وإرادة البرلمان الإنجليزي في الدولة الأم.

و خلال هذه الفترة خاضت فرنسا وإنجلترا حروباً عديدة ضد بعضهما البعض خلال القرن الثامن عشر الميلادي من اجل التنافس والسيطرة على هذه المناطق الواعدة البكر، وبسط النفوذ على المانيا. ومع نهاية حرب الأعوام السبعة بينهما ، كانت إنجلترا تسيطر على كندا وجميع مناطق أمريكا الشمالية الواقعة شرق نهر الميسيسيبي. وقد توسع هؤلاء القادمون الجدد من الإنجليز وغيرهم من الجنسيات الأوروبية الأخرى على حساب سكان أهل البلاد الأصليين مستقلين سذاجتهم وبساطتهم وغفلتهم وضعف إمكاناتهم.

ومما يلاحظ أن الدور لاستعماري الإحتلالي لا يختلف كثيراً
من بلد إلى آخر أو من زمن إلى زمن فقد تتلون أطروحاته ،
وتتشكل حسب معطيات الواقع. بيد أن أساليبه هي ذات
الأساليب ، فالشركات التجارية هي ذات الشركات قد
تختلف مواضيعها وإهتماماتها من تعدين إلى تنقيب إلى
صناعة إلى إنشاءات إلى عمران إلى استشارات، الى
جمعيات تبشيرية ومنظمات طوعية ... الخ